

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٨٥١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي ونحن اليوم بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والخمسين بعد المئة ووصلنا الى البيت السابع في القصيدة الثالثة والستين قال المتنبي -

00:00:00

كل خمسانة ارق من الخمر بقلب اقسى من الجلمود. ذات فرع كأنما ضرب العنبر في بماء ورد وعود. حالك كالغداة في جثل دجوجي اثيث. جعد بلا تجعيد تحمل المسك عن غدائها الريح وتقتر عن شتيت بروود. جمعت بين جسم احمد والسوق -

00:01:30

وبين الجفون والتسهيد. هذه مهجتي لديك لحيني فانقصي من عذابها او فزيدي. اهل ما بي من الضنا بطل صيدا بتصفييف طرة وبجيد. كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلى دم -

00:02:01

فاسقنيها فدا لعينيك نفسى من غزال وطارفي وتليد. شيب رأسى وذلتى طولي ودموعي على هواك شهودي. اذا قال كل خمسانة والخمسانة الضامرية البطن وهي صفة جمال المرأة كانوا يمدحون المرأة اذا ارادوا ان يقولوا انها جميلة بضمور بطنها -

00:02:21

وآآ التمدد كفلها. يعني ان يكون كفلها كبيرا او يعني سبيلا. نعم بطنها ضامرا والدليل قول كعب بن زهير بن أبي زلمة رضي الله عنه امام الرسول صلى الله عليه وسلم قال اي فاء -

00:02:47

ضامنة البطن. اجزاء مدببة لا يشتكي قصر منها ولا طول. هنا يقول كل خمسانة الخمسانة الضامرية البطن اي انها ليست سمينة. ليس جسمها متدهلا. كل خمسنة ارق يصفها. هذه الخمسان هذه -

00:03:07

الجميلة ارق من الخمر شو يعني وجه الشبه ما بين اه الخمسانة والخمر؟ اه الرقة او رقة الخمر يعني ايش ؟ ارق في لوني في لونها قصده تف يعني اراك مش اراك يعني انحل او انحف او اهزل لا هي اشف فكانه بطنها من بياضه يعني شفيف كانه -

00:03:27

انه خمر في زجاجة فالشفيف ارق او ارق لانه نعت لي قمسان ارق وهي نعت مشروع عالمة جره الفتاحة بدل من الكسرة لانه ممنوع اذا كل ارق من الخمر بقلب اي مع هاي الباء تفيد المصاحبة. حرف جر يفيد المصاحبة. بقلب اقسى من -

00:03:51

المدير اقصى يعني واكثر قسوة اشد قسوة من الجنود والجلود الصخرة. البيت الشهير لامرؤ القيس قال مكرن مكرن مكرن مكر المفر مقابل مدبر معا كجلود صخر حطه السبيل من عليه. فقالت هذه المرأة الجميلة -

00:04:13

الضامرية البطن الرائعة صفاء بشرتها ارق واشف من صفاء لون الخمر لكنها مع كل هذه الرقة هي قاسية قلبها قاس كأنه قد او قطع من صخرة الصلابة او شديدة الصلابة. فهي فهو يريد ان يقول ان هذه المرأة تمنحنا جمالا او ترينا جمالا ولكنها تعطينا قلبا -

00:04:33

كن قاسيا معرضنا علينا مهمنا لنا. ثم قال في البيت الثامن ذاتي اه بصفة مقال ارق هذه الخمسانة ارق من الخمر ثم قال ذات فرع والفرع الشعر. شعر الرأس كانوا ضرب العنبر فيه -

00:05:03

اه ضرب العنبر فيه يعني خلط هذا الشعر ببعضها الكثيف مم ضرب خلط فيه العنبر وهو يعني نوع من الطيب مشهور العنبر والمسك كلها معروض ضرب العنبر فيه بماء ورد وعود اه. يعني خلط العنبر مع ماء الورد مع شعرها -

00:05:21

احد منه الرائحة الطيبة وعود يعني وحرق بعود. والعود هو عود الطيب عندما يحرق تنتشر رائحته. لكنه لم يذكر الفعل هذا عند العربي يعني اسلوب اه بلاغي اذا جاز التعبير او لغوي يستخدمه العرب منذ الجاهلية والشاهد غالبا -

00:05:44

يعني يتذكرون هذا الليث. عرفتها تبنا وماء باردا. وعرفها تبن بس مخلفهاش ماء بارد. هو قصده يقول علفتها تبنا وسقطيتها ماء باردا

فحذف الفعل الثاني مقدر من المعنى او قال وزجنا الحواجب والعيون وما زجت الحواجب آآ وزجت العيون هي زجت -

00:06:04

الحواجب وكحلت العيون. اذا هنة هنول الشاهدين كتير ما بتكرروا بكتب الادب. اللي هو علقتها تبنا وماء باردا. والتقدير علقتها تبنا وسقيت لهم عن باردا فحذف الفعل الثاني قوله وزجنا الحواجب والعيون آآ والتخدير وزجنا الحواجب وكحلنا العيون وهون نفس -

00:06:24

ايش قال هو هون؟ قال ذات فرع كأنما ضرب هذا الفعل. ضرب العنبر فيه بماء ورد ووعود يعني ودخن بعود او وحرق بعود. فحلف حرق مع العود لانه العود يعني لا تفوح رائحته الا اذا حرق. انوقي اه ابو تمام قال يعني قال اه - 00:06:44
اه واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار اي فيماجاورت البيت الثاني لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود - 00:07:04

يعني العود ما كنا نعرف رائحته الطيبة لاولادنا واشتعلت النار في جواره او فيه. هون نفس ايش بده يكون ودخن او حرق فحدث الفعل وهذا من اساليب العرب العالية. طيب ثم قال في البيت التاسع يتبع صفة هذه المرأة. قال حالك ايش هو الحالك؟ الفرع الان - 00:07:22

صانع حالك قالك ارق من الخمر بيضاء بس الشعر حالك حالك اسود يعني كالغداف الغداة في الغراب. من عمره اه انا رجعت مرة اخرى الى تاريخ هذه القصيدة فوجدت انه قالها ربما - 00:07:40

اربعطعشر سنة عمره يعني هيكل ما تجاوزش الخامسة عشرة من عمره على اية حال لانه اتهم فيها بأنه يعني اتهم بالنبوة فيها. يعني لقب بالمنتبي من ورائها يقال. واذا جمعنا الروايات المتنبئة لماذا سمي بالمنتبي - 00:07:56

مع قصصه التي قيل انه يعني تنبأ في بني كلب او بين آآ بعض البدو فانك لن تجد ان عمره كان اكثر من اربع عتاش خمستاش اذا هو بقول لحالك يمكن الغداة الذي قصدت ان اقوله انه عنده معجم ثري وعمره اربعة عشر عاما. يعني المتنبي ولد شاعرا - 00:08:13

عظيما اول بيت احنا حكينا القصيدة الثالثة يعني صحيح انها شوي قلقة لانه البحر المنسرع مش موسيقي البحر لكن اللي هي الدالية اللي قرأتها ربما قبل ثلاثة او اربع حلقات او شرحناها. آآ لكن آآ المتنبي شاعر ولد شاعرا عظيما كبيرا. هم. اذا قال - 00:08:33
اه حالكا يصف هذا الشعر كالغداف اي كالغراب الاسود جثل والجثل كثيف. الكث قل لحية كثة يعني شعرها كثير. وهذا شعرها ايضا كثير. اه اخميلا ها دجاجي. والدجوجي مع انت لحالك - 00:08:54

واثيف زي جفل كثيف يعني وكث جعد والجعد الذي تقبض. وايش قال؟ جعدن ايش جعدن؟ بلا تجييد. مم لان شعرها اسود كالغراب حالك اللون كثيف كث وهو مجعد بلا تجييد يعني ما والله جابت الالة وصارت - 00:09:14
تقعد فيه وتربط فيه. هو هيكل خلق خلق شعرها لانه هو دايما مأخوذه بصفة الجمال البدوي اللي ما فيهوش تصنع واحنا بنحكي عمره اربع عطعش خمسطعش قاعد بتغزل او بيصف النساء. فمعنى ذلك انه كان عند الباادية ما كان لسا ما شاف الحضر ولا شاف الحضاريات ابدا. ولذلك هاي الصفات - 00:09:34

كلها صفات نساء الباادية حالك كالغدى في جسر دجوجي اثيث جعد بلا تجييد. يعني لم تزيشه. لم تأخذ الزينة طريقها اليه بل هذه الزينة في في تجييد شعرها انه زي كانه يعني هيكل متقطبط بس يعني هذا الان هذه الايام - 00:09:54

يسعني الى ان يجعلن شعرهن بهذه الطريقة حتى يكون صفة جمال او صفة يعني جلال تمام. ثم قال في البيت العاشر تحمل المسك عن غدائها الريح. الغدائر الذواب. ذواب يعني اللي هي شعرها او قد تكون - 00:10:14

الجدائل لكن القتاير الاقل الذواب دواء بشعرها يعني اه الغرة قد تكون اطراف شعرها الذي في مقدمة رأسها دي غداء بنسميتها بتكون نازلة هون على وجه المرأة وتزيدها جمالا. ها؟ قال تحمل الريح اه تحمل المسك المفعول به مقدم عن - 00:10:34
دائرها تنقله عن غدائها الريح. بتهب الريح فبتؤخذ المسك الذي في غدائها لانه هي ايش حالك ايش قال عنه ضرب العنبر فيه بماء

ورد وعود في البيت الثامن. فايش تعمل فيه - 00:10:54

ريحته طيره عafee تصل اليها رائحتها الطيبة من مكان بعيد. فنعرف ان هنا حسناء لان الريح حملت اليها رائحة الطيب من شعرها الجميل المضروب بالعنبر والمحروق كأنما حرق او دخل بعود. دخلته يعني دخلت فيه رائحة العود المحروق - 00:11:09
اللي هو رائحة الطيب. مم. طيب اذا تحمل المسك عن غدائها الريح وتفتر تضحك اضطرت شفتها انفوجت وانكشف ما ما خلفها من الاسنان. وتفتر اي تكشف او تضحك فتبين اسنانه. وعين - 00:11:34

والشتيت مفرد جمعه شتى. ها والشتيت قصده الاسنان اللي هي ايش يعني صحيح انها في وعاء احنا بنحكي ستطعش ستطعش سن يعني اه لكنها منتظمة او منتظمه في هذا الجمال في اسنانها وتفتر عن شتيت برودي البارد للرقيق يعني اسنانها عندها تفتر عنها - 00:11:51

تلمع وكأنه هذا اللمعان هو ريقها البارد. اه ومش اول شاعر بحكي عن اه بارودة او عن الاسنان التي اه تلمع فيها تلك اللمعة التي هي ريق هذه الفتاة الجميلة. ابن كعب برضه في القصيدة التي قالها امام الرسول - 00:12:18
قال له ايش قال له بانت سعاد فقلباليوم ما تبول وما سعاد غادةالبين اذ رحلوا الا اغنووا غضيد الطرف مكحول هذا البيت. تجلو عوارض في ظلم اذا ابتسمت اذا انكشفت اسنانها بابتسمتها - 00:12:38

كانه منهل بالراح معلول. هم. كانه يعني هيكل ملسوّع مضروب بشيء من الخمر طيب ثم قال في البيت الحادي عشر جمعت هذه المرأة الجميلة شف كيف التشبيه شف كيف الالم المتضخم عنده من زمان شف كيف هو في مقدمة الاحداث دائمًا - 00:12:52
هو في عين العشق في عين العاصفة في عين الحدث دائمًا ما ما يعني ما احد يتقدم عليه. احنا بنحكي اربعطعش خمسطعش سنة نفسه بهادي الصورة. قال ايش؟ جمعت بين جسم احمد. مين احمد؟ احمد بن الحسين. يقصد نفسه. جمعت هذه المرأة اه بجمالها شعلت في - 00:13:12

هي عملت لي خلطة. شو الخلطة التي عملتها هذه المرأة؟ جمعت بين جسم احمد والسمكي. فانا دائمًا مريض بسببها فدایماً انا ممکن يعني مرة اكون صحيحة لجسمي ومرة اكون سقيمة لجسمي کاي انسان عادي او اخر. لكن هي دائمًا جامعة بيني وبين المرض فلا - 00:13:32

ايفارقني المرض فانا دائمًا عليل عليل الجسم بسبب اه بسببها هي وبسبب جمالها وبسبب تفكيري بها. مش شي وبس. لم تجمعني مع السقم. ايضاً جمعت بين اجفاني وبين التسهيل - 00:13:53

فجعلت اجفاني مسهدة لاتنام ابداً. وطبعاً فكرة التسهيل عنده هذه طرقها في موضع لا حصر لها في قصائد. دائمًا يقولها هيدي قالها من اوائل قصائد. يعني من اول قصيدة او من اوائل قصائد وهو مشغول بفكرة الشهاد والارق وعدم النوم وقلة النوم وامتناع النوم - 00:14:08

وهكذا جمعت بين الجفون والتسهيل فلا انام ابداً طيب ثم قال في البيت الثاني عشر هذه مهجتي قل يعني اعطيك اياها. مهجتي روحي فسلم نفسه لها. قال لها انت ايش؟ ماذا ظل مني لي - 00:14:29

جسمي وجماعته مع السقم. احمد بن الحسين المسكين هذا جمعتي مع السقم. اه وجفوني جمعتيها مع التسهيد فلا انام ابداً ولا اصح ابداً عليل ارق. فخذ روح شو ظل؟ اذا كان جسمي نحيل وعيوني لاتنام. لم يبق لي مني شيء ولا - 00:14:48

ام الروح لي شيء فخذي روحي. فقال هذه او ايش قال؟ هذه مهجتي. يعني سلمت نفسى اليك. فالمهجة الروح لديك يعني عندك لحين قتلي حان حينه يعني ان اوان قتله. لحيني لقتله. فانقصي من عذابها او فزيد. عذببني - 00:15:08

كما شئت انت تحكمي في الموضوع ما دام انا لا املك لنفسي شيئاً وانت تملكون كل شيء فخذي روحي وتحكمي فيها. زيدي من عذابها او انقصي من هذا العذاب اذا بدك ترحميني انقصيني العذاب ما بدك ترحميني زيدي العذاب. لم اعد اسأل لان هذه الحالة لان هذه الحالة دامت. فلا انا - 00:15:26

استطيع ان اخرج من سقم جسمي ولا عيوني تستطيع ان تخرج من الشهاد فتنام. فالآن آبل من مرضي ولا انا انام من اراكى طيب

ثم قال في البيت الثالث عشر اهل ما بي من الضلال - 00:15:46

انا اهله يعني هذه اهل خبر انه لمبدأ محنوف تقديره انا. يعني انا جدير بما حل بي. يعني واحد مثلني اه هذا ما شاهد وعايش ما عايش جدير به ان يقع في الحب. جدير بان تعذبه هذه المرأة الجميلة. جدير يعني يعتذر لأنما لنفسه اما - 00:16:04

صارت اليه حاله من السقم من الارق اه فيقول انا اهل بابي من الضنى. وايش بس مع ذلك مع انكسارته هذه وانتا جدير احل به قالش بطلون انا بطل. صيد صادته اه بايش اللي بتتصفي. تصفييف طرة - 00:16:24

اضطر الشعرا. اه فصادتنى هذه الشعور او هذا الشعور لهذه الفتاة المصفف قال لك ومع ذلك مع انتي بطل ومع انتي سيد شجاع وآآ اسد هزير لكن هذه المرأة بشعرها المصفف وبجيدي. مم؟ قال اهل ما بي من الضنى بطل صيدا. اه اقتنص بتتصفي طرة - 00:16:44
الجيد العنق طبعا. قال له كيف صارت الجيد وباظهار الجيدي؟ نفس الفكرة اللي قلناها علتها تبنا وماء باردا. فالتقدير اهل ما بي من الضنك بطل نصيده بتتصفي طرة لا يمكن يقول وبتصفي جيد الجد لا يصفق اضطر للشعر تصفف. يعني ترجل مم لكن الجيد اه - 00:17:13

اه اه تبرز مثلا بتتصفي طرة وباظهار جيد. فالمحنوف اللي هو كلمة اظهار المقدرة. طيب ثم قال في البيت الرابع عشر كل شيء من الدماء حرام. شك كأن ما يشير الى الحديث الشريف كل المسلم على المسلم حرام - 00:17:33

دمه هادي اول وحدة دمه وماله وعرضه كل شيء من الدماء حرام فكل دم حرام شريه ان تشرب الدماء لسا يعني قصده كدا يعني القتل قد تكون. مم. فالدم بالاصل محرم مهما كان. هم - 00:17:53

قال ما خلا دم العنقود عنقود العنبر ودم العنقود قصد الخمر. فكل دم حرام الا الخمر فانه حلال وتزوي كل شيء من الدماء حرام شريه ما خلى ابنة العنقود - 00:18:16

فلو قال ما خلبت العنقود وابنة العنقود هي الخمر. كنایة عن الخمر. ودابا العنقود كنایة عما يخرج من العنقود العنبر حين يعصر من لون احمر وهو النبيذ فيصبح خمرا فيشرب على انه خمر. اللي هو النبي. لانه لونه قد يكون احمر. هم. اذا كل شيء - 00:18:36
من الدماء حرام شربه ما خلى دم العنقود. لكن لو اردنا ان يعني ربما اشرنا الى ذلك سابقا كثيرا. انه ايش اخلاق المتنبيه؟ هل انا متربى شاربا الخمر يعني معروف عنه انه كان سكيرا كثير كطائفة لا حصل لها من الشعراء القدامى والمحدثين؟ الجواب لا - 00:18:56

تلبي كان يترفع على ان يشرب الخمر وهذا تقليد بالمناسبة لا يعني انه كان شارب الخمر حتى في بداية حياته ولا حتى في نهايتها.
وكان دائمًا يقول ايش بيته مشهور - 00:19:16

مال الفتى لبه عقله. هم اه وانفس مال الفتى لبه وذل يكره اتفاقه. اتفاق اتفافه يعني تتلفه في الخمر. قال له اثمن شيء عند الانسان لبه عقله. اثمن ما لدى الانسان عقله - 00:19:28

وصاحب العقل يكره ان ينفقه اي ان يخسره اي ان يبذل في في شرب الخمر فتذهب الخمر عقله لكن احيانا هو كان يشرب الخمر يعني ايش يجبره احيانا - 00:19:47

يجبره خليفة ما او سلطان ما او يحلف عليه بالطلاق موجودة شرحناها سابقا هذه الابيات. منها مثلا قوله لما قال واذا طلبت رضا الامير بشربها يعني اذا كان شربها بسبب ابني اه اريد ان يرضي الامير عني واخذتها يعني شربتها فلقد تركت - 00:20:02

احرم يعني هي مش الحرمة الخمر هي التي منعه او يعني آآ قامت حائلًا بينه وبين شربها انما رضا الامير خاف ان يسقط عليه الامير فهو قال هي حرام يعني هو آآ يعترف بانها حرام لكن آآ آآ مخالفة الامير او مخالفة كما يقولون ايش - 00:20:22

اه ايش سلطان او ايش بيسموهولي الامر اه ان تخالفولي الامر يعني هذا حرام مشدد. اما شرب الخمر لو شربت فتن في حرام اقل. فقال لك تركت الاحرم - 00:20:42

يعني تركت الاحرم وهو الاشد حرمة وهو مخالفة الامير. وعدم طاعته والخروج على وعلى ولی الامر. كما يقولون هذه الايام. فلذلك اضطرت لكن بشكل عام المتنبي لم يكن شاربا الخمر ابدا. وهذه له فتاة بسيطة جدا لا تعني انه ربما حتى في خلوته وحتى في لهوه

اذا كان يلهم لا يمكن ان يشعر - 00:20:55

الخمر. اذا كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود او ما خلى ابنة العنقود ثم قال في البيت الخامس عشر فاسقنيها اي الخمر
اه وليش قال فاسقينية ما قالش لانه قال دم العنقود مذكر ليش انتى؟ لانه قصده الخمر. حتى ولو لم يرث ذلك لفظا صريحا -

00:21:15

فدا لعينيك نفسي او فدا لعينيك نفسى لانه يخاطب المؤنث. اي تغديك نفسى آآ او افدي عينيك بنفسى من غزال للمرأة الحسناء
شبها بالغزال وطارفي الطارف الجديد وتليدي القديم. فانا افديكي بقديمي وجديدي ايتها الغزالة الحسناء - 00:21:35
فاسكنبها في ظل عينيك نفسى من غزال وطارفي وتريدي. مم. وتليدي. ثم قال في البيت السادس عشر شيب رأسه. هاي واحد
وذلتى اندلل امامك وانت لا تلتفتين الي. ونحولي نحو جسدي الذي لا تكاد او لا يعني لا - 00:21:57

يكاد يراه احد. هم؟ ودموعي هاي رقم اربعة على هواك شهودي. فاذا اردت ان اتيك بشهودنا على اني اعششك فلدي اربعة شهود اول
شاهد على حبي لك شيب رأسى. فلقد شاب رأسى وانا ما زلت شابا صغيرا بسبب هذا الحب. ثم انك ذلتى وانا - 00:22:19
ثم ان نحولي بسبب سقمي وبسبب ارقى مقال في البيت اللي ايش انه قال جمعت بين جسم احمد سقمي اه دائمًا جسمى مريض
حضرت نحيلًا بسبب هذا المرض وبسبب هذا السهاد. ودموعي التي لا تقطع. فالدموع مش دائمًا طبعا ايش اه - 00:22:39
اتوقع واحد لا ادري بجوز العود الهندي للكندي وهو كاتب يعني مات من قبل يعني قرنين ليس اكثر من الزمان. آآ انذكر انه الدموع
ليست دائمًا هي الدليلة دليلا او لا تكون الدموع دائمًا دليلا على صحة صاحبها فليست شاهدا يعني - 00:22:59
ايش واستشهد بقوله تعالى وجاؤوا اباهم عشاء بيكون وجاؤوا اباهم عشاء بيكون كانوا يبكون فهذه الدروع ليست دليلا على انهم
كانوا صادقين. اذا كانوا كاذبين. اذا كانت الدموع ايش يعني اه رباء او تمثيلا. هم. اذا اه شيب رأسى وذلتى ونحولي ودموعي على
هواك شهودي. دعونا نتوقف عند - 00:23:18

البيت السادس عشر نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة والخمسين بعد المئة فالى ذلك لحين اترككم في
رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:43